

ألين لحدود: السينما المصرية لا تُشكل هاجساً لي



الفنانة اللبنانية ألين لحدود - (تصوير نبيل اسماعيل)

بيروت - لوريس الرشعيني

تخوض الفنانة اللبنانية ألين لحدود ابنة الفنانة القديرة الراحلة سلوى القطريب، أولى تجاربها السينمائية «نهاية حلم» وهو فيلم استعراضي يغزو صالات العرض السينمائية في لبنان حالياً، وقد كتب قصته والسيناريو الأب فادي ثابت، وتولى شارل شلالا التأليف الموسيقي والإخراج.

يتناول الفيلم واقع لبنان في فترة الخمسينيات، وقد أنجز بتقنيات عالية جداً، وتلعب ألين فيه دور نورا، وهي فتاة قروية تقصد بيروت لإتمام دراستها، وبعد تخرجها تقرر العودة إلى الديار الريفية لترى اليد الغريبة تحاول احتلال أرضها، فتناضل لحماية الأرض ولا تنساق إلى مغريات المال وترفض بيع أرضها، فهي فتاة ذات مبادئ لم تغيرها أجواء المدينة الصاخبة.

وتستعد ألين حالياً لخوض غمار تصوير عمليين دراميين، الأول تتشارك البطولة فيه مع النجم عمار شلق، وهو من إخراج غابي سعد، والثاني ثمانية للكاتب الدرامي شكري أنيس فاخوري.

«أوان» التقت لحدود وأجرت معها هذا الحوار:

} ماذا عن تجربتك السينمائية الأولى؟

- بعد عملي في المسرح والدراما التلفزيونية حلمت بفرصة سينمائية وجاءت عبر فيلم «نهاية حلم»، فعندما عرض الأب فادي ثابت عليّ الدور قمنا بقراءات عدة للسيناريو وأحببت العمل بمجمله، هذا بالإضافة إلى كونه فيلماً غنائياً استعراضياً ذا قصة جميلة، فكانت الفرصة مغرية جداً و«دسمة» بالنسبة إلي.

الأولوية للقصة

} كيف تتعاملين مع السيناريو الدرامي المعروف عليك؟

- يجب أن أطلع على القصة بداية من الكاتب أو المنتج، فإذا وجدت فيها شيئاً جديداً مختلفاً عما قدمته، ويجذب اهتمامي، أعاود قراءة السيناريو منفردة بتأن وتركيز على القصة بمجملها، ومن ثم على دوري، فالأولوية عندي هي للقصة التي يجب أن تكون قوية ومتماسكة في كل زواياها ومفترقاتها الدرامية، كما أنني أفضل الحوار القريب من الواقع والناس، غير المتكلف والبعيد عن الشاعرية، وعلى الخط نفسه أهتم بالمواضيع التي تشبه مجتمعنا، فكثير من الأعمال تجعل من البطل قديساً لا يخطئ والجميع يخطنون بحقه، كما تستهويني الأدوار المعقدة المركبة التي لها متاعبها وإشكالياتها الاجتماعية فهي تقدم رسالة وقيمة إنسانية إلى جانب قيمتها الفنية الدرامية.

مدرسة الفن الأصيل

} ما هو مدى تأثير عائلتك الفنية على نهجك الفني وخطواتك المتأنيّة المدروسة؟

- لقد عشت في أجواء الفن الأصيل وكان ذلك بمثابة مدرسة لي، فانا قبل أن أتخصص جامعياً في التمثيل والإخراج، كنت قد تمرنت على ذلك في البيت من خلال تجربة عائلتي، فقد اكتسبت ثقافة فنية جعلتني أكثر وعياً لكثير من أمور الوسط الفني، وأكثر تعمقاً في درس اختياراتي، ومن ناحية أخرى بدأت المشوار الفني بالغناء الغربي بعكس ما هو مألوف، فلم أدخل في لعبة المنافسة مع أحد وعندما انتقلت إلى الغناء العربي والتمثيل حرصت على المحافظة على خط فني مميز وقد حظيت بدعم عائلتي وتوجيهاتها.

} من ساندك فعلياً في مشوارك الفني؟

- في البداية أُمي وأبي، وبعد وفاة والدتي لا يزال أبي إلى جانبي يدعمني، وكذلك عمي روميو لحدود استنفدت وأستفيد من خبرته الكبيرة، وخارج نطاق العائلة فقد استنفدت من خبرة كل من تعاملت معهم أمثال الأستاذ الياس الرحباني ونجليه جاد وغسان، وكذلك استنفدت كثيراً من اشتراكي بدور بطولة في أحد أعمال فرقة عبدالحليم كركلا في مهرجانات بعلبك في العام المنصرم، وتعاملتي مع إحسان المنذر وجان ماري رياشي.

مغنية فرنكوفونية

{ ما هذه المفارقة أن تباشري بالغناء الغربي في ظل منزل ينضح بالفن الغنائي والمسرحي الشرقي؟

- يعتقد كثيرون أن ذلك مخطط له، إلا أنه محض مصادفة، فقد كان جاد الرحباني يبحث عن صوت يمثل لبنان في مسابقة غنائية لبلدان محيط البحر المتوسط، وكانت تقام في تركيا، وطبعاً كان من المفروض الغناء بلغات أجنبية، وقد ربحت جائزة أفضل مغنية، حيث أدبت باللغة الإنكليزية أغنية من كلمات جاد الرحباني وألحانه، وذلك خلق لي فرصاً كثيرة خارج لبنان، فربحت في فرنسا جائزة أفضل مغنية فرنكوفونية، ومن ثم عُرضَ عليّ ألبوم باللغة الفرنسية، وهكذا فقد كان الدافع إلى الغناء الغربي والهدف منه هو حصد الجوائز العالمية. ومن ثم انتقلت إلى الغناء بالعربية وهي خطوة صعبة لأن تقنية الغناء الشرقي أصعب بكثير من الغربي، إلا أنني لم أواجه الصعوبات لأنني تأسستُ على يد والدتي منذ الصغر.

{ ماذا عن نشاطك في مجال الغناء؟

- أعمل الآن على تجديد مجموعة أغانٍ لوالدتي سأصدرها في توزيع جديد، كما أقوم باختيار أغانٍ خاصة، وهناك مشروع مسرحية غنائية جديدة، ومشاريع سفر، حيث سأحيي حفلاً غنائياً لسيدات أميركيات من أصل لبناني في لوس أنجلوس في أميركا خلال شهر أبريل المقبل. وقد كان صيف 2009 حافلاً بالنسبة لي، حيث شاركت في مهرجانات بعلبك، وأحييت حفلات عدة لجمعيات ومؤسسات مجتمع أهلي، بالإضافة إلى الأعراس، والأماكن الثابتة التي أغني فيها والتي تحمل صفة الـ «بيانو بار» أكثر من المطعم، فأنا أحرص على اختيار الأماكن التي أغني فيها، وعلى نوعية الناس التي تهتم بالموسيقى الغربية والعربية.

تنوع الاختيارات

{ من بين مجموعة الأغاني التي تختارينها حالياً، إلى أي خط غنائي تتجهين؟

- سمعت عدداً من الأغاني وفي العادة أحرص على التنوع في اختياراتي ما بين الكلاسيكي والإيقاعي، والأغاني ذات الطابع الغربي، كما أحرص على اختيار موضوع الأغنية، فلا أفضل أن يقتصر الكلام على الحب والعذاب، وأحاول التطرق إلى مواضيع أعمق تلامس أموراً نعيشها في حياتنا اليومية.

{ ألا تخشين خوض تجربة الغناء الاستعراضي، في ظل ما يعانيه من المتطفلين؟

- أنا لا أخاف أبداً، لعلمي بأنني عندما سأقدم استعراضاً سيكون استعراضاً حقيقياً، وليس كذبة استعراضية تدّعيها من يطلقن على أنفسهن لقب فنانات استعراضيات، لتخليص أنفسهن من أزمة عدم امتلاكهن للموهبة أو الصوت، فيعتمدن إلى إلهاء الناس بالمفاتن، بينما هنّ ربما في الحقيقة لم يقرأن كتاباً، ولا خلفية ثقافية لديهن عن الفن الاستعراضي، فلتذهب من تدعي الاستعراض ولتطلع على هذا الفن، الذي هو أصعب بكثير من المسرح و«الريسيّال» ومن أي «show» عادي، فالموضوع لا يقتصر على تبديل الفساتين كما يحسبن، فهو جامع لفنون عدة من التمثيل إلى الغناء إلى الرقص ولعبة الإضاءة والديكور وغيرها.

{ هل يشغلك الوصول إلى السينما المصرية، والعالمية؟

- السينما المصرية لا تشكل هاجساً لي، أحترم ما يقدم فيها وإذا حصل وشاركت فلن أتكلم باللهجة المصرية، سأمثل كفتاة لبنانية، وإنما تشغلني الدراما السورية التي تعتبر رائدة في الوطن العربي، وتتمتع بالاحتراف والتقنية العالية والتنظيم، أتمنى أن أحظى بفرصة التمثيل والمشاركة في الأعمال السورية الضخمة التي تنجز.

تاريخ النشر : 06-02-2010

00:52:18 06-02-2010